

"رحلة بين قبائل السليبيات" ... جديد سلسلة علوم الايزوتيريك

صدر حديثاً ضمن سلسلة علوم الايزوتيريك (علوم الباطن الانساني) الكتاب الثالث والاربعون بعنوان "رحلة بين قبائل السليبيات" للدكتور جوزيف مجدلاني، يضم 96 صفحة من الحجم الوسط.

يندرج الكتاب ضمن "منشورات أصدقاء المعرفة البيضاء - بيروت"، ويتناول موضوعاً متصلاً بعيوب النفس البشرية، أو السليبيات الغائبة عن مدارك صاحبها، ومن هنا يلقي الضوء على ما يحمله المرء وهو هاجع في صميم نفسه، يتصرف عبره لاشعورياً منه، وربما يساوره الندم، أو لا يتنبه إلى نتيجة تصرفه، فتشتد المعاناة، ويتوالد العذاب في حياة المرء، دون معرفة الاسباب، ما يفضي - بحسب المؤلف - إلى التساؤل: "هل العذاب (إذا ما اضطر الأمر) عملية بديهية أو ضرورة لصقل الجوهر الانساني كي يظهر أشد لمعاناً وبريقاً؟".

يتناول الكتاب "قصة واقعية ذات وجهين: الأول حياتي عملي، والثاني وجداني، وجهين مختلفين عن بعضهما ومتباعدين كل يعمل على هواه، دونما علم أو اهتمام بالآخر، متجاهلين أن الغاية تقريبهما إلى بعضهما، والهدف إلغاء التناقض بينهما، إذا ما شاء المرء أن تستقيم



حياته وتبتعد عنه المنغصات الحياتية".

ويستعرض الكتاب مواجهة صريحة بين النفس والذات، يشرحها في صور حياتية ومواقف عملية لا يملك القارئ إلا أن يشبها على نفسه، يقتدي بها ويعيش بموجبها، فيرتقي في حياته، في أعماله ومشياغله الخاصة والعامة، ما يوسع نظرتة في الأبعاد، ويضفي على مداركه سعة أفق التفكير. ويثبت أن الايزوتيريك أسلوب حياة راقٍ وبيديع، يهدف إلى كشف المعارف الخافية في حياة الانسان تبعاً.

يشدد الكتاب على التأمل، التركيز، التمعن، والتطبيق (أي ممارسة النتائج) "لكي يتمكن المرء من الغوص في باطن وعيه، ليجد أن ثمة اتصالاً قد مد بين ظاهر وعيه وباطنه... ومسؤوليته أن يمكن هذا الاتصال في ضوء الحكمة العملية المكتسبة. فالحكمة اكتساب، والاكْتساب حقيقة تطبيق، والحقيقة لا تُهادن، لا تُساوم ولا تتهاون وإلا فليست حقيقة".

ويخلص الكاتب إلى أنه "إذا ما أبصر المرء سلبياته بعين الحقيقة، ضَعُفت تلقائياً وتقلّصت أمام نور الوعي. لأن الجهل ظلام داخلي، والظلام هو الغذاء الوحيد للسليبيات، ومأوى كل سوء تصرف. فالسليبيات لا تعشش إلا في ظلام الوعي. إعترف بوجودها تجدها ضَعُفت، إكشفتها، تجدها تقلّصت، سلط عليها نور الوعي، تجدها بدأت تجف وتذوي".